

30- سلسلة أحبوا هذا الرجل محب الدين الخطيب

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبداه وعلى آله واصحابه واتباعه من بعده اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما فقد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:00:29](#)

اه واذا كان الحب في الله يكون اه لعمة يعني اهل الاسلام وخاصة اهل السنة اولى ثم اولى ان آآ يعني يحدث هذا الرباط الوجداني بالمحبة مع خاصة قصتي اهل السنة وهم آآ دعاة آآ منهج اهل السنة والجماعة ودعاة التوحيد والاتباع - [00:00:50](#)

وآآ اه آآ يعني نحن نذكر ايضا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم اه حينما سأله رجل اه يا رسول الله الرجل يحب اه القوم ولا يعمل مثل عملهم. فقال - [00:01:20](#)

صلى الله عليه واله وسلم انت مع من احببت او المرء مع من احب فقال ها هذا الرجل فانا احب آآ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنه - [00:01:41](#)

هما وارجو ان اكون معهم وان لم اعمل عملهم فهذا يفتح باب الرجاء والطمع برحمة الله سبحانه وتعالى لان هذا باب من ابواب الرحمة انك يمكن ان تلحق بالقوم بمحبتهم - [00:01:59](#)

يعني الاتساء آآ بهم اه هناك ايضا حديث يتعلق بنفس هذه الفكرة وهو الحديث الذي فيه اه لا حسد الا اثنين. اه وفيه ايضا ان آآ رجل آآ يقول آآ يعني رجل اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق - [00:02:15](#)

في ابواب الخيرات ورجل مسلم اخر آآ لم يؤتى مالا لكنه يتمنى يقول وددت او لو كان لي مال فلان لعملت فيه مثل عمله. فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم فهما - [00:02:40](#)

في الاجر سواء فقط مجرد نيته وعزمه على انه لو اتاه الله هذه النعمة لاستعملها في الخير فهما في الاجر سواء من هذا الباب ايضا يتأكد اهمية محبة يعني الصالحين وموالاتهم. وقد قال بعض السلف كن عالما او متعلما - [00:02:56](#)

او محبا ولا تكن الرابعة فتهلك اما عالما او متعلما او مجرد ان تحب اهل العلم آآ سواء من من العلماء او طلاب العلم. لكن لا تكن الرابعة وهي الايه؟ المبغض - [00:03:16](#)

او المعادي او المؤذي لهم فتهلك نذكر ايضا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يثني على آآ جليبيب رضي الله تعالى عنه وقد حملة على اذرعه الشريفتين بعد استشهاداه وهو يقول هذا مني وانا منه. قتل سبعة من المشركين ثم قتلوه - [00:03:32](#)

هذا مني وانا منهم. فكذاك ايضا في آآ حق رموز العلم ورموز الدعوة ينبغي ان يوجد هذا النوع من الرباط هذا مني وانا منه لا النسب ولا الاموال ولا القرابة ولا كذا وانما هذه الاخوة اه في الله تبارك اه وتعالى - [00:03:55](#)

نحن لاحظنا ظاهرة الارتباط بالحب هذه بطريقة عجيبة جدا في حق آآ رجل كل العصور شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. لانه لا يوجد انسان يعني يحب الاسلام ويحب القرآن ويحب الله ويحب الرسول عليه السلام. ويحب السلف - [00:04:17](#)

ويملك نفسه ان يمتنع من حب شيخ الاسلام ابن تيمية. لان ابن تيمية هو رمز لهذا المنهج هو الذي جددناه واحياه اه يعني ذكر الناس به بعد ان كان يطوى في عالم النسيان - [00:04:36](#)

فلذلك نلاحظ في كتب التراجم عند ترجمة كثير من العلماء آآ يعني يأتي في عبارة يعني غير عادية حقيقة عبارة استثنائية جدا آآ

يقولوا ايه؟ فلان ابن فلان ويترجمه للعالم الفلاني ثم يقول ايه؟ وكان محبا لابن تامية. او وابتلي بسبب حبه لابن تيمية - [00:04:51](#)
فاذا هذا الرباط آآ رباط مبارك آآ ورباط آآ يرضاه الله سبحانه وتعالى ويحبه وقد يعني حثنا عليه الشرع آآ الشريف. آآ تراجع هؤلاء
الائمة وهؤلاء الرموز آآ من آآ فائدتها انها تجسد لنا هذه آآ - [00:05:15](#)

الواد وتدفعنا دفعا الى محاولة التشبه بهم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام تلاخوا ويقول الاخر اذا اعجبك خصال
امري فكنه يكن منك ما يعجبك. فليس لدى المجد والمكروب - [00:05:35](#)

اذا جئتها حاجب يحجبك فالباب للاقتداء واحياء سيرة هؤلاء الصالحين الباب مفتوح ولن يمنعك حاجب من ان تلج نفس هذا الباب
وان تسلك هذا المسلك آآ بناء على ما ذكرنا وهو ان الانسان بمجرد النية يثاب على ذلك بمجرد ان يحب شخصا - [00:05:55](#)
يذكر اه محاسنه ويعجب بها ويتمنى لو كان في استطاعته ان يكون مثله فانه ينال اه بركة عظيمة اه نشيد ايضا بعبارة اعتاد علماؤنا
ان يذكروها اه عندما يتكلمون عن سير العلماء اه او العباد او - [00:06:23](#)

والصالحين فتجد عبارة جميلة جدا يقولونها آآ تجد يعني من شدة الاعجاب والانبهار بهذه الشخصية التي يتكلم عنها كان يتكرر ايضا
تعبير مثل تعبير كان محبا لابن تيمية. يقول ايه؟ وددت لو اني في مسلاخه - [00:06:43](#)

وددت لو اني في مسلاخه. المسلاخ والجلد المسلك هو اه الجلد. وطبعا عبارة المسلاخ تستعمل في المدح او تستعمل في الذم. اه مثلا
اه يقولون هو بمسلاخ انسان هو ملك فيه مسلاخ في جلد انسان - [00:07:03](#)

آآ يقولون في الذم آآ هو كذا من الحيوانات في مسلاخ انسان فيعني لكن طبعا واضح التعبير هنا حينما كانوا يقولون وددت لو اني في
مسلاخه يعني ودت اكن انا هذا الشخص - [00:07:26](#)

اللي هو داخل الجلد ده. جلد المسلاخ الخارجي يعني فالحقيقة الشخصية التي اه نتكلم عنها ضمن اه سلسلة اه حبا هذا الرجل او ان
شئت قلت اولئك كابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع. آآ - [00:07:43](#)

اه هذا رجل اه ينطبق عليه الكلام الذي يقول ان لكل انسان من اسمه نصيبا اه وعلمنا اه وداعيتنا هذه الليلة هو رجل له من اسمه
اعظم حظ واوفر نصيب - [00:08:08](#)

آآ اذا اردنا ان نلخص جهاده وآآ حسن بلاءه في خدمة هذا الدين فلا نستطيع ايضا آآ ان نخرج عن كلمة واحدة هي سبب في هذا آآ
الجهاد الذي بذله هذا الرجل العظيم وهذه القمة السامقة من قمم العصر المتأخر - [00:08:29](#)

آآ فان كل هذه الاعمال لا يمكن ان يفسرها الا حب الدين. حب الدين ولذلك هذا الرجل اذا امرنا ان نعرف اسمه فاننا نصفه اولاً ثم نذكر
اسمه فنضطر لتكرار الاسم فنقول محب الدين - [00:08:49](#)

محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى. فمحب الدين اه صفته ثم محبي الدين الثانية هي اسمه. فان رجلا اه كل اعماله تنبئ عن هذه
المحبة للدين ولاهله. اه محبة لامته المسلمة التي انفق - [00:09:08](#)

عمره المبارك في محاولة النهوض بها وإيقاظها. محبته للسلفية التي كانت تجري في دمه وآآ لحمه عروقه آآ فانه رمز آآ يعني آآ عالي
جدا ورمز كبير جدا من اعظم رموز السلفية في - [00:09:28](#)

عصرنا هذا محب للعروبة العروبة التي هي آآ توأم يعني الاسلام وآآ محبه للغة العربية محب لشيخ الاسلام ابن تيمية ومدرسته محب
للازهر لعلمائه وشيوخه آآ محب لكل من يدعو ويؤدي اه يعني خدمة لهذا الدين باي صورة اه كانت. العلامة الكبير - [00:09:48](#)

اه الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى لم يكن كاتباً عادياً آآ عبارة عن آآ واحد يكتب بدمه وبروحه وآآ تحس بحرارة الكلام
والحماس الشديد في كل قضية يتناولها. آآ بحيث - [00:10:15](#)

لو حاولت ان تطالع مقالات الشيخ محب لدين الخطيب آآ ممكن تشعر بالمفاجأة انك امام كنز مخبوء. كنز مخبوء فيه خطة كاملة
باصلاح الامة. ما من قضية آآ توقظ الامة ولا تصلحها الا وقد تركها مهما تعددت هذه يعني القضايا. كان يكتب فتحس انه ليس مجرد

يعني - [00:10:36](#)

كاتب يمسك بالقلم وينفث عن مشاعره آآ من خلال السطور وآآ يعني الصفحات لكن فعلاً اول شعور اه يأتيك هو انه قائد لجيش كبير

ينتهي للزحف ويخاطب جنوده هذا هو الانطباع الذي تأخذه آآ من النبوة التي في كلامه ايقاع الكلام الالفاظ التي يستعملها القضايا التي يهتم بها - 00:11:00

آآ بجانب انه رائد من رواد الصحافة الاسلامية آآ بجانب آآ علو كعبه من الناحية الادبية اه اه حتى انه المفروض ان هو كاديب يوضع في قفم الادباء لكن طبعا التاريخ المعاصر يدون - 00:11:29

بطريقة فيها انتقاء فيتعمد تجنب الادباء الاسلاميين اه ويصدر اه ناس يعني من صفاتهم كذا اه وكذا لكن اذا قدر ان يعاد كتابة حتى تاريخ الادب العربي على وجهه الصحيح - 00:11:49

من جديد فلا شك ان شاء الله تعالى ان اسم محبي الدين الخطيب سوف يبرز كالعالم آآ امام اناس هم بارزون الان لكنهم اقزام آآ صغار واطفال صغار بالنسبة الى يعني مقامه آآ العظيم - 00:12:06

اه نحن على يقين ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا وان جيلا يميز بين الطيب والخبث سوف يأتي ويكشف الستار عن جهود هؤلاء العمالقة هذا الرجل هو استاذ وشيخ المفكرين الاسلاميين المعاصر - 00:12:24

عالم غيور على دينه وعروبته قضى حياته يافعا وكهلا شيخا يزود عن حياض الاسلام ويحرض على اقتفاء السلف الصالح آآ رحمه الله آآ تعالى نحن نتعجب من هذا الاهمال او التجاهل آآ الاعلامي المتعمد لرموز الادب الاسلامي. في حين نرى العجب - 00:12:45

من الغربيين مثلا حينما ينفخون قيادتهم سواء السياسية او الفكرية او كذا او كذا. آآ يصنعوا لهم آآ ما يسمى بالمجد. ثم نهمل امثال هؤلاء الناس يعني الذين آآ نفع الله بهم آآ نفعا كبيرا - 00:13:14

استعير بعض العبارات من بعض الاساتذة آآ الكبار تكلموا فيها عن الشيخ الخطيب اه والحقيقة عجبتي جدا مقدمة الاستاذ محمد ابن سعود الحمد الذي الف كتاب مقالات العلامة محب الدين اه الخطيب - 00:13:34

اهدي الي من حفيد الشيخ محبي الدين الخطيب رحمه الله المؤلف بدأ بداية جميلة جدا بدأ بانه بعد المقدمة يقول اما بعد فقد كان الاستاذ الكبير العلامة الشامخ ما ذكرش للخطيب بقى. ذكر استاذ الخطيب. وهو معلم بارز من معالم الاصلاح الاسلامي آآ والسلفي - 00:13:56

اه شخصية عجيبة لا شك ان شاء الله سنحاول ان نتوقف عندها بالتفصيل فيما بعد وهو الشيخ العلامة طاهر الجزائري رحمه الله تعالى فبيذكر اه خصيصا من خصائص الشيخ طاهر الجزائري فيقول اه كان الاستاذ الكبير العام لمة الشامخ - 00:14:28

الشيخ طاهر الجزائري موجهها ادبيا وعلميا لطائفة من ابناء سوريا منهم الاستاذ محمد كرد علي والاستاذ عبدالقادر المغربي والعلامة محبي الدين الخطيب. كلهم الى مصر في مطلع القرن العشرين واتصلوا جميعا بالصحافة آآ المصرية - 00:14:47

آآ يقول على صفحات جريدة المؤيد آآ انصهر قلم محبي الدين الخطيب واضحا حارا يسيد بالامة العربية والاسلامية اه الى اخره. فده اعتراف الحقيقة بالفضل للرجل له فضل عظيم جدا. كان بارعا في انتقاء - 00:15:13

دايما افكار الشيخ طاهر الجزائري فيها ابداع مش تقليدية افكاره عجيبة جدا. اه فمن ضمن منهج الشيخ طاهر الجزائري انه كان يهتم جدا بانه ايه بينشن كده يفتش في الناس على شخصيات معينة. فاذا انس من آآ صبي صغير نبوغا - 00:15:33

تفوقا ضمه اليه ورعاه ووجهه وآآ امده بكل اسباب الاعانة. واذا بهذا الصبي الصغير يخرج اماما آآ كبيرا. آآ آآ يعني مجددا كما كان بالظبط مع الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى. كما سنرى ان شاء الله في يعني آآ قصته - 00:15:53

العلامة الاستاذ الدكتور محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الاسلامية ورئيس تحرير مجلة آآ الازهر آآ اه يكتب ايضا في المقدمة لهذا الكتاب يقول رفيقي ونديمي في وحدتي وخلوتي كتب تقرأ على مسامعي من سير الاعلام والمفكرين والمصلحين الذين

يفتخر الزمان - 00:16:15

باخبارهم واثارهم. وان من اعطر وازكى السير سيرة استاذ وشيخ المفكرين الاسلاميين المعاصرين المسلم الغيور على دينه وعروبته وامته. محبي الدين الخطيب رحمه الله. الذي تعرف له المحافل والمجامع نضاله واخلاصه في اعلاء شأن الاسلام والعروبة - 00:16:39

يا لاسى! اقول بكل مرارة وحسرة والم. ان هذا الرجل العظيم من المبحوسين والمظلومين من جيله فقلما يلد الباحث دراسات او كتابات عن هذا العملاق واثره في الدعوة الى الله والى عز ورقية - [00:17:07](#)

الامة الاسلامية وقد كان من اقطاب واركان النهضة الاسلامية. واقرأوا ان شئتم كتابه العظيم مع الرعيل الاول. يقول انه كان اذكر بكل ما اوتي من بيان بالرجوع الى سيرة علماء الامة من صحابة وتابعين ومصلحين. واقرأوا ان شئتم كتابه العظيم مع - [00:17:27](#)

الاول وغيره من صفحات دافع فيها عن مبادئ الاسلام النبيلة فيقول ومن الحق ان السيد محب الدين الخطيب قد حمل في العالم لواء الدعوة الاسلامية منذ وقت مبكر وكان من اكبر العاملين لتأسيس جمعية الشبان المسلمين التي انتشرت فروعها في العالم الاسلامي كله. وفي المكتبة السلفية التي اسسها منذ عام - [00:17:50](#)

الف تسعمية وتسعة والتي اتصلت بها عام الف تسعمية واحد وعشرين مطبعة الفتح وجريدة الفتح وبين طائفة كريمة من اهل الفضل في مقدمتهم الشيخ آآ الخضر حسين شيخ الازهر رحمه الله. واحمد تيمور - [00:18:16](#)

آآ باشا الى اخر بعض التفاصيل بذكرها عن تأسيس جمعية شبان المسلمين وكان من وراء هؤلاء جميعا هذا الرجل الصامت المتواري الذي يكره الدعاية والاعلان. وحملت جمعية لواء الدعوة الاسلامية ومقاومة حركة التبشير الضخمة التي كانت تجتاح الامة العربية. كما حملت مجلة - [00:18:36](#)

الفتح لواء الدفاع عن حرية الاقطار العربية. وجاهدت جهاد الباطل مع حركات التحرير في تونس والجزائر وليبيا مراکش حتى حضرت فرنسا دخولها منعت دخول مجلة او جريدة الفتح فكانت تغير اسمها وتدخل تحت اسماء اخرى. وتهرب في الازواج التي تحملها الجمال الضاربة في - [00:19:02](#)

اقرأ ومن خلال هاتين المؤسستين عمل السيد محب الدين الخطيب في حماسة وايمان وبعد عن الشهرة والاضواء. حتى لا القول بان ابرز كتاب الامة العربية اليوم من المتخصصين في الدراسات الاسلامية قد بدأوا خطواتهم الاولى في - [00:19:29](#)

فتح. تصور الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى هدفه من انشاء الفتح التي عاشت بضعة وعشرين عاما حوالي خمسة وعشرين سنة. بفضل صموده وقوة ارادته الغلابة في مواجهة الصحافة - [00:19:51](#)

ف ذات الموارد الضخمة. يقول الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله. ان الفكر التي تمثلها الفتح فكر عظيمة في ذاتها. وهي وليدة الاسلام. فليس لنا ولا لغيرنا فضل في ايجادها وتكوينها. وانما الفضل - [00:20:09](#)

فضل كل الفضل هو في الاكثار من العاملين لها. والعارفين بمزاياها والمجاهدين في سبيلها ودايما كان في مجلد الفتح في الصفحة الاولى آآ يكرر هذه الجمل كانت يعني آآ شعارا ثابتا في كل صفحة - [00:20:29](#)

آآ يلخص فيها يعني منهجه ومفاهيمه ويعكس ايضا مزاجه النفسي. فالجمل كده في سطوره حرف بعضها في كل صفحة. يعني كل صفحة اول صفحة من اعداد مجلة الفتح. من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم. طبعا هو لم يرفع الحديث - [00:20:46](#)

وبعد كده الفتح لاهل القبله جميعا بعدها العالم الاسلامي وطن واحد بعد ذلك المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة ثم انت على ثغرة من تغور الاسلام فلا تؤتين من قبلك - [00:21:07](#)

بعدها سطر ثاني اعمل ليراك الله وحده وتواري عن انظار الناس السطر الاخير الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض يقول وهو يكشف عن رسالة القلم عنده في عمق عجيب. وتبدو كلماته اليوم وبعد وفاته اشد اثارة - [00:21:28](#)

ابعد مدى في تصوير ايمانه واخلاصه واعتداده بذاته. وهو الذي لا حول له ولا قوة من نفوذ او منصب يقول رحمه الله تعالى انا في نفسي كثير العيوب واني كامثالي من البشر محل - [00:21:53](#)

العجز والنقص ولكني ساعة امسك القلم لاكتب ما اكتبه للفتح لا اجد امام عيني اللتين سيأكلهما الدود الا ذلك الميزان الذي اذن به الاحداث والاراء. ولا الا بمقاييس الاسلام كما فهمها الصحابة والتابعون. غير ملاحظ شيئا غير مصلحة المسلمين العامة - [00:22:14](#)

وافقت اهواء الناس ومصالحهم او خالفتهم وافقت مصلحتي ومنفعة الفتح المالية او خالفتها يقول في موضع اخر انا في نفسي صغير فقير. ولكني ساعة ادفع السوء عن حقائق الاسلام. او ابتغي المصلحة لعامة المسلمين - [00:22:42](#)

لا اشعر بان في هذه الارض قوة للباطل. اخشاها على الحق الذي انطق به. لان اللسان الذي انطق به هو لسان الاسلام القوي وليس لسان الانسان الضعيف بين ان واخر - [00:23:06](#)

وعلى مر السنوات كان يؤكد موقفه ويعاود قطع العهود على الحق الذي يتبعه. قال رحمه الله قطعت على نفسي عهدا بيني وبين ربي واهتفت به الان على مسمع من الموافق والمخالف. باني ما ادخرت ولا ادخر وسعا في العمل من - [00:23:25](#)

جهة على المضي في هذا السبيل ما حييت وعهد اخر اطعته على نفسي وبين ربي واهتفت به باني ما وزنت ولا ازن احداث الناس واراءهم الا بميزان الاسلام. كما فهمه الصحابة والتابعون ولا حكمت - [00:23:45](#)

ولا احكم على تلك الاحداث والاراء الا بما تقتضيه وحدة المسلمين ومصلحتهم العامة المجردة من الاغراض والاهواء تلك انطلاقة هذه الشخصية التي عملت في صمت وجد وقوة في مجال الدعوة الاسلامية. منذ عام الف تسعمائة - [00:24:05](#)

وسبعة حتى نهاية عام الف تسعمية تسعة وستين اه حيث توفي وهو يراجع تجارب المجلد الثالث عشر من فتح الباري مشهورة جدا طبعا الطبعة السلفية التي اشرف عليها الشيخ رحمه الله - [00:24:27](#)

فكان يراجع التجارب المجلد الثالث عشر فوق سريره بالمستشفى الذي دخله لفترة قصيرة من كتابه الضخم الباري بشرح صحيح البخاري والذي عكف عليه منذ عشر سنوات كاملة. بعد ان ترك رئاسة تحرير مجلة الازهر التي وليها خمسا - [00:24:44](#)

سنوات والتي قدم فيها عصارة كاملة للفكر الاسلامي من خلال اكثر من ستين بحثا تمثل افتتاحية هذه المجلة العالمية شهريا. ومن خلال عديد من كتاباته في مجلة الفتح. استطعت ان احصل على صورة - [00:25:07](#)

واضحة لمطلع حياته ومفتاح شخصيته. كتبها بقلمه خلال فترات متباعدة. وهي تشكل في تنسيقها اليوم صورة حياة خصبة عريقة في مجالها الذي اختارته وصمدت فيه صمودا مليئا بالايمان واليقين في حياة امتدت ستة وثمانين عاما هجريا - [00:25:27](#)

من الف ثلاثمائة وثلاثة الى الف ثلاثمائة تسعة وثمانين. اي من الف تمنمية خمسة وثمانين الى الف تسعمية تسعة وستين. كثير من الناس وهم رسوم تاريخ اللي شيخ محب او يكتبون عنه بيغلطوا يعني فيقول لك وشارك في الثورة العربية - [00:25:54](#)

هو ولد الف تمنمية خمسة وثمانين والثورة العربية كانت كم اثنين وثمانين يقول آآ الشيخ محب للخطيب رحمه الله تعالى عن نفسه كان ابي امين دار الكتب الظاهرية. ومات فابي وانا ابن اثنتي عشرة سنة فاخذ الشاي الشيخ طاهر الجزائري بيدي ووجهني الى اسلام الحق واوجدني في البيئة - [00:26:12](#)

اشرفت منها على حقائق المجتمع وكانت له حلقة بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع ده الشيخ طاهر الجزائري. هل قد تضم من بقى؟ تضم جمال الدين القاسمية. وعبدالرازق البيطار وسليم النجاري. رفيق العظم شكري العسل - [00:26:38](#)

عبدالوهاب المسلمي عبدالحميد الزهراوي عبدالرحمن شهبندر وفارس الخوري اه يقول وكان مجلس هذه الحلقة يستعرض كل ما يهم المفكرين استعراضه عن الحركة العلمية والفكرية والسياسية في خلال اسبوع وكان الشيخ طاهر الجزائري يسد اتجاهاتهم ويوقفهم لما خفي عليهم من اسباب الازمة بالرأي - [00:26:57](#)

آآ يقول عن شيخه الطاهر الجزائري هو الذي ربي عقلي وهو الذي حبب الي هذا الاتجاه الفكري يعني السلفي طبعا ها منذ كنت طفلا الى ان صرت رجلا. ولا اعرف - [00:27:24](#)

ولا حامل قلم نشأ في دار الشام الا وكانت له صلة بهذا المربي الاعظم. واستفاد من عقله وسعة فضله وهو على الجملة نواة الخير الاولى. واهم كتب السلف النافعة التي نشرها الناشرون انما نشروها - [00:27:40](#)

اشارته وتحريضه وانا وكل ما نشرته لسنا الا قطرة في بحر الخيش الذي كان يتدفق من هذا العالم الذي كانت الدنيا لا تساوي عنده جناح بعوضة. طبعا ذكرنا قبل كده بعض مواقف الشيخ طارق الجزائري - [00:28:00](#)

ايه اهم حاجة اللي عملها الشيخ طه الجزائري نعم دي لكن اقصى حاجة اكثر من كده اللي هو مؤسس ايه مؤسس المكتبة الظاهرية مؤسس المكتبة الظاهرية. وكان له دور ايضا في تأسيس التعليم الالزامي كما سنبين ان شاء الله - [00:28:17](#)

او كما يأتي يعني حينما نترجم له ما شاء الله. وكان له طرق عجيبة جدا في الدعوة ونشر السلفية. يعني كان الشيخ طارق الجزائري آآ

يجيب كتب شيخ الاسلام ابن تيمية يعني يكلف نسخها يصرف على نسخها فتستنسخ منها النسخ - [00:28:37](#)

اه وتكلفه مبالغ كانت كثيرة ثم يضعوها عند الوراقين اللي هي سوق بيع الكتب. ويكلم بقى معارفه الناس المؤثرين في يقول لهم لقد اتوجدت كتب الان في كتابة فلان او في سور الوراقين رخيصة مهمة جدا ذهبوا واشتروها. نروح طبعا - [00:28:57](#)

والبياعي بها بسعر ايه؟ طبعا بالاتفاق معه اللي هو بيعوضه فيبيعها بسعر زهيد جدا عشان الناس تتشجع انها ايه تحصل على هذه الكتب وبالتالي آآ يغير يعني فكر هؤلاء الناس ويعالج ما عندهم من مخالفات لمنهج - [00:29:17](#)

اه اهل السنة. كان الشيخ محب الدين الخطيب يعني زاهدا جدا يكره جدا موضوع الاضواء والشهرة وهذه الاشياء. حتى بعض الناس كانت تكتب بعض القصائد جميلة جدا وفي اثناء القصيدة آآ يبالغ في مدحه. يمدح فيفاجئ المؤلف القصيدة بعد ما تطبع انه حذف منها ما - [00:29:32](#)

بشخصه اه ليعني لزهده في مثل هذه الاشياء. في حين يعني اه ان اناسا كانت تود ان تبذل الاموال الطائلة لكي يكتب هؤلاء الشعراء بيتا واحدا فيه يعني آآ مدحهم والثناء عليهم - [00:29:52](#)

اه نختتم المقدمة المختصرة هذه اه بعبارة كان يرددها محب الدين الخطيب كثيرا. يقول ان رياح النصر في الجهاد لا تهب الا على رجال يريدون وجه الله في كل ما يعملون. عرف لهم ذلك او جهلوه. واعترفوا لهم به - [00:30:07](#)

او انكروه وافة جهادنا اعجاب المرء بنفسه. وانتباه شهوة الظهور في بعض اهل الفضل. فينقلب كل خير الى شر وبذلك تخمد جذوة الجهاد وبتسلل الناس لو اذا من قاداته ودعائه. آآ نبدأ بقى بالترتيب - [00:30:28](#)

كده في بعد هذه المقدمة في تتبع سيرة حياة آآ محبي الدين الخطيب رحمه الله تعالى. اما نسبه فهو محب الدين ابن ابي الفتح ابن عبدالقادر ابن صالح ابن عبدالرحيم ابن محمد الخطيب - [00:30:48](#)

ولد في حي القيمرية بدمشق في شهر شوال سنة الف ثلاثمائة وثلاثة اه موافق يوليو الف تمنمية ستة وثمانين آآ وحي القيمرية من الاحياء العريقة في دمشق يقع شرقي الجامع الاموي. العجيب انه ان هو ولد قريبا من جامع الاموي وفي القاهرة - [00:31:05](#)

هنا كان يقيم في روضة الفسطاط قريبا جدا من مسجد عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه. وكم دافع الشيخ محب الدين الخطيب عن عمرو بن العاص وعن الدولة الاموية ضد حملات التشويه التي كانت - [00:31:32](#)

من اهم ملامحي الدفاع او محاولة تصحيح اه مفاهيم كثيرة في التاريخ الاسلامي كما اه سيأتي ان شاء الله تعالى. اما القيمرية نسبة الى المدرسة القيمرية التي انشأ فيه الامير ناصر الدين ابو المعالي حسين القيموري احد قادة - [00:31:46](#)

الملك الناصر يوسف الايوبي الثاني. وطبعا هو ولد من اسرة عريقة اصيلة النسب هاشمية. تعود اصولها الى علي ابن ابي طالب. يعني هو اصل اسرته آآ من بغداد من ذرية الشيخ عبدالقادر الجيلاني. لان عبدالقادر الجيلاني نسبه يمتد الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما - [00:32:06](#)

في طعن في نسبه لكن من جهة الروافض لان عبدالقادر الجيلاني كان شديد الياه؟ الحمل على الرافضة الكذابين. فهم ارادوا ان ينزعوا وشرف الانتساب يعني لاهل البيت هجرت آآ اسرة الشيخ الى حماه في بلاد الشام. ونزح فرع منها الى قرية عذراء وفرع اخر الى مدينة - [00:32:31](#)

آآ دمشق اما ابوه فهو الشيخ ابو الفتح الخطيب من رجالات دمشق كان امين دار الكتب الظاهرية تولى التدريس والوعظ في الجامع الاموي وله عدة مصنفات منها مختصر تاريخ ابن عساكر ومختصر تيسير الطالب وشرح للعوامل - [00:32:54](#)

اما امه فهي السيدة اسية بنت محمد الجلال كان والدها من ملاك آآ الاراضي الزراعية في دمشق اه نشأ في هذه الاسرة ذات الدين والخلق والعلم. كانت امه اه سالحة ذات فضل - [00:33:16](#)

توفيت رحمها الله في الفلاة صحراء بين مكة والمدينة بريح السموم. وهي راجعة من فريضة الحج في ركب المحمل الشامي وكان محب الدين صغيرا في حجرها ساعة موتها كفله والده ليعوضه حنان الام. وعند رجوعي الى دمشق من رحلة الحج. الحقه والده وهو في السابعة بمدرسة الترقى - [00:33:36](#)

نموذجية وحصل منها على شهادة اتمام المرحلة الابتدائية بدرجة جيد جدا. ثم التحق بمدرسة مكتب عنبر. وبعد سنة توفي والده
فأرأت أسرته ان يترك المدرسة فتركها ولازم العلماء. وكان في هذه الفترة الشيخ طاهر الجزائري - [00:34:03](#)
على المكتبات والمدارس في بلاد الشام كان غائبا عن دمشق آآ بهذه الفترة فلما عاد وكانت بينه وبين ابي الفتح آآ الخطيب آآ صلة
مودة واخاء فلما علم بموت والد محب الدين احتواه وعطف عليه ووجهه نحو العلم لينهل منه ويتضلع من مشاريعه - [00:34:27](#)
وغرس فيه حب قراءة التراث العربي الاسلامي وبث فيه حب الدعوة الى الله كما يعني يعتبر مشروع استثماري ناجح اذا العلماء
الائمة الكبار هيقلولوا لنا لما كانوا يحرصون على التقاط النوايح - [00:34:53](#)
اه فده من اعظم المشاريع الاستثمارية مش استثمار مال واموال وانما استثمار اه شخصية يعني تترك اثرا في خدمة اه دين ها
ويعني البذل في سبيل الاسلام. هو تفرس فيه ولذلك اعطاه هذا يعني هذه - [00:35:10](#)
بجانب ان هذا مظهر من مظاهر وفائه لاه؟ لصديقه الذي هو آآ ابو الفتح الخطيب والد الشيخ محب الدين رحمه الله تعالى فبث فيه
حب الدعوة الى الله كما حرضه على ايقاظ العرب ليقووا على حمل رسالة الاسلام فهم مادة الاسلام - [00:35:30](#)
ودي من الخصائص المميزة جدا جدا لمنهج الشيخ محيي الدين الخطيب. انه شرم موضوع الربط بين الاسلام والعروبة من استاذ
الكبير الشيخ آآ طاهر الجزائري باعتبار ان العرب هم مادة الاسلام - [00:35:50](#)
وهذه الفكرة سوف نوضحها بصورة مفصلة اكثر فيما بعد حين يأتي وقتها ان شاء الله تعالى كان الشيخ محب الدين الخطيب يقول
من هذا الشيخ طاهر الجزائري عرفت اسلامي وعروبي - [00:36:05](#)
وسعى شيخه الجزائري ليخلف محبوا الدين اباه في دار الكتب الظاهرية طبعاه طفل صغير لسه صبي صغير فازاي يبقى هو خليفة
ابيه في دار الكتب؟ وهو لسه صغير. فهو سعى طبعاه دار الكتب الظاهرية هو مؤسسها اصلا الشيخ - [00:36:19](#)
طاهر الجزائري رحمه الله تعالى فخطط بطريقة معينة بحيث انه جعل من حق محب الدين الخطيب حينما يبلغ سن الرشد ان يكون
اه ان يحل محل ابيه اه اه في اه امانة ان يكون امينا لدار الكتب وظاهرين - [00:36:40](#)
ثم عين نائبا عنه زي نظام ولاية العهد ثم عين نائبا عنه بس مع الفارق طبعاه. آآ ثم عين نائبا عنه الى ان يبلغ سن الرشد. يتولى هو هذا
المنصب بس يعرف - [00:36:57](#)
ده شيء مؤقت لحد ما ايه؟ محب الدين الخطيب يبلغ السن المناسب يعني في هذه الفترة فترة الانتظار حتى يبلغ سن الرشد انتقى
الشيخ لتلميذه محبي الدين الخطيب مخطوطات من تأليف شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:37:12](#)
فكان آآ يكلفه بنسخها وغير شيخ الاسلام ايضا. لكن اساسا كان يعطيه مخطوطات شيخ الاسلام ويكلفه ايه؟ بنسخها وانتفع محبوا
الدين بهذا العمل فتوسعت ثقافته العلمية. لذلك الشيخ محيي الدين الخطيب - [00:37:32](#)
يعني كان يحب شيخ الاسلام حبا شديدا. يعني كان حب ابن تيمية يجري في دمه اه اه تأثر هذا الشاب الصغير او الصبي الصغير اه
بهذا العمل فتوسعت ثقافته العلمية - [00:37:50](#)
وترسخ في العلم وبخاصة انتفاعه بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية ومدرسته السلفية فاستفاد بذلك اطلاعا على الاسلام المصفى من
البدع والخرافات والالوهام. واشغل وقته وانتفع باجرة النسخ لان كان يبيعهم مرتب مقابل نسخ الكتب - [00:38:05](#)
طبعاه هذه ايضا من علامات التوفيق وعلامات السعادة كما قال بعض السلف ان آآ من علامة السعادة للحدث والاعجمي اذا اسلم ان
يوفقه الله لرجل من اهل السنة يحمله عليها. هذه من علامات السعادة من سعادة الحدث اللي هو الشاب الصغير - [00:38:29](#)
في بداية تفتحي على العلم ان مباشرة ايه يدخل اتجاه الفطرة واتجاه اهل السنة ما يقعدش يتجول بقى في الفرق والضلالات ها
وبعدين في الاخر اذا بقى ربنا اراد بخير يكون عدى العمر واكتشف الحق وما يلحقش - [00:38:49](#)
يستضيء به او يخدمه لكن من علامات التوفيق ان يقيض لك رجل من اهل السنة سواء كان في حق الحدث الصغير او الاعجمي اذا
اسلم لان الاعجمي اذا اسلم هو على - [00:39:05](#)
على مذهب ايه؟ من يدعوه الى الاسلام فلذلك من حسن حظ الاعجمي اذا اسلم ان يسلم على يد ايه؟ الرجل من اهل السنة او يتعلم

على يد الرجل من اهل السنة فيختصر الطريق - 00:39:17

يتلوث اه بالبدع الضلالات كما وجه الشيخ الجزائري تلميذه للالتحاق مرة ثانية بمكتب عنبر واوصاه بالتردد على العلماء. احمد

النويلاتي وجمال الدين القاسمي ومحمد علي مسلم حيث كانت لهم غرف - 00:39:31

في مدرسة عبدالله باشا العظيمة فكان محب الدين يتردد الى هذه الغرف. تخيل بقى صبي آآ صغير يافع. آآ يتردد على هؤلاء الائمة الكبار وبالذات يعني اللي احنا معروف قوي عندنا العلامة الكبير آآ جمال الدين القاسمي. تخيل واحد يعني بزرعة يسقيها القاسمي.

ماذا يتوقع ان يخرج - 00:39:55

منها فكان يتردد على هذه الغرف وعلى هؤلاء العلماء وينهل من علم آآ يعني آآ اصحابها ولذلك كان الشيخ محب الدين رحمه الله يجلس

شيخه طاهرا الجزائري اجلالا كثيرا دائما بالخير - 00:40:19

وقد مدحه في شبابه بقصيدة جميلة. آآ مدح شيخه طاهرا الجزائري آآ اذا الشيخ طاهر الجزائري غرس في قلب محبي الدين حب قراءة التراث العربي الاسلامي وحب الدعوة الى الله والحرص على ايقاظ العرب ليقووا على حمل رسالة الاسلام باعتبار ان العرب هم

مادة الاسلام - 00:40:43

آآ ولهذا كان يقول من هذا الشيخ عرفت اسلامي ويعني آآ عروبتني في هذه الفترة المبكرة تفتحت افاق التفكير عند محبي الدين.

وصار يلحق ثقافته الشخصية العربية والاسلامية بما تلقاه في المدرسة من العلوم الكونية - 00:41:08

وبما يضيف عليها من مطالعته المتواصلة في دار الكتب. يعني تخيل انت في السن المبكر ده واحد اه معين امين دار الكتب بس طبعا مع ايقاف التنفيذ بس هو شعوره يكون ايه مع الكتب وارتباطه مع الكتب خاصة ان ده المكان نفس المنصب الذي كان فيه آآ ابوه

رحمه الله تعالى - 00:41:36

دار الكتب الظاهرية دار يعني عامرة ولها دور اصلا حتى مع الشيخ الالباني. الله يرحمه. فيعني تخيل انت صبي صغير شاب يافع اه

حياته يعني تفتح على هذا الخير الوفير سواء من طرف الشيخ طاهر الجزائري او العلماء الافاضل كالقاسمي - 00:41:59

كتب ابن تيمية ليل نهار بينسخ في كتب شيخ الاسلام وغيره من العلماء. آآ ثم بين يديه هذه الموسوعات في آآ والمخطوطات في دار

الكتب الظاهرية يعني طبعا آآ واضح ان اسباب التوفيق - 00:42:19

يعني الله سبحانه وتعالى كان ييسره لاسباب التوفيق كي يخرج في النهاية يعني محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى فكان يتطالع

دائما في اه دار الكتب خاصة المجالات الكبرى مثل المختطف والهلال والضياء وغيرها - 00:42:34

كون محبو الدين وهو لا يزال في فترة الدراسة الثانوية. حلقة صغيرة مع رفقاءه يلحقها بالافكار التي كانت تطرح في حلقة شيخه

طاهر الجزائري فيعني هو كان عمل حلقة مع اصدقائي وزملائه من الشباب يناقش فيها او يعرض عليهم ما تلقاه هو في جلسة

الاسبوعية بتاعة الشيخ طاهر الجزائري - 00:42:52

اضافة الى قراءة الكتب الجديدة مثل آآ كتاب عبدالرحمن الكواكبي وهو تأثر جدا بكتاب الكواكبي اللي هو اسمه ايه هم مصارع وصار

العشاق لأ مصارع ايه ؟ طبائع الاستبداد. طبائع الاستبداد. معظم السياسيين الحركيين تأثروا طبعا بكتاب طبائع الاستبداد. الكواكبين

- 00:43:19

وتأثر بمحمد عبده وبالذات كتابه آآ في آآ الاسلام والنصرانية كما كان محبو الدين يكتب المقالات العلمية والقطع الادبية. نلاحظ

ملاحظة مهمة جدا آآ انت تلاحظ ان الشيخ يعني الشيخ طاهر الشيخ محب الدين الخطيب نشأ في بيئة سلفية نقية جدا كما ترون -

00:43:43

ولذلك لم يشب سلفيته اي شائبة كرجل محترما جدا وملتزما بالمنهج السلفي اه بكل ما اه تناوله من قضايا اه بخلاف سلفية الشيخ

محمد رشيد رضا رحمه الله. فالشيخ ابو رشيد رضا طبعا له فضل عظيم جدا على السلفية بالذات في مصر. وفي العالم كله -

00:44:08

لكن كانت هناك شوائب تشوب سلفيته للأسف الشديد بسبب البيئة التي انغمس فيها مع الشيخ محمد عبده بمدرسته ذات الميول آآ

العقلانية ان جاز التعبير يعني كلمة الغالية في مقام العقل. لان كلمة عقلاني دي فيها مدح - [00:44:28](#)

واحنا اخنو اهل اهل العقلانية لكن هم يغالون في قدر العقل يعني فالمهم يعني نلاحظ ان في شوائب صحيح الشيخ محمد بن رشيد

رضا كلما آآ اوغل اكثر في المصادر السلفية كلما تظهر من شوائب فكر الشيخ محمد عبده - [00:44:47](#)

اه لكن اه تلاحظ ان سلفية رشيد رضا سلفية الشيخ محيي الدين الخطيب نقية على طول الخط الى اخر حياته. سلفية نقية جدا

ومنضبطة ومفاهيم في غاية النضج. النضج والنقاء. لم تشفها شائبة بخلاف اه الشيخ رشيد رضا بسبب التأثير بالبيئة - [00:45:08](#)

شبه الاعتزالية بتاعت الشيخ محمد عبده آآ غفر الله لنا وله فكان بيعمل حلقة وهو في الثانوية مع زملائه آآ يلحقها بالافكار التي كانت

تطرح في جلسة الشيخ آآ طاهر الجزائري. بالاضافة الى قراءة - [00:45:31](#)

كتب جديدة كما ذكرنا كما كان يكتب المقالات العلمية والقطع الادبية التي يعربها عن اللغة التركية قاعدين نكتشف كل شوية حاجات

يعني معناه ان كان متقن جدا اللغة التركية ويترجم من التركية الى العربية ويكتب مقالات ويرسل بها الى صحيفة ثمرات -

[00:45:48](#)

زمان في بيروت اه العجيب بقى انك برضه اثناء ترجمة الشيخ تكتشف انه كان يجيد اللغات العربية والتركية والفارسية والفرنسية

كان محبي الخطيب للغة العربية طبعاً هو حجة في اللغة العربية يعني كان بمستواه عالي جدا كاديب يعني اللغة العربية والتركية

والفارسية - [00:46:11](#)

الفرنسية وهو في ذلك ايضاً يعني آآ متأثر يعني نقدر نقول هذا الشبر من ذاك الاسد لان نفس الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله تعالى

آآ كان يتقن العربية يتقن اللغة العربية والفارسية والتركية والفرنسية والسيريانية والعبرانية والحبشية - [00:46:39](#)

والبربرية كم لغة؟ واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية. تمن لغات يتقنها اتقاناً شديداً. ده الشيخ طارق الجزائري ده احد

اوجه نشاطه يعني مش آآ الشيخ طارق الجزائري شخصية الحقيقة جميلة جدا يعني آآ تحتاج لكلام - [00:47:12](#)

تقل ان شاء الله فيما بعد. كان الشيخ طاهر الجزائري له نظرية مهمة جدا في موضوع ربط الاسلام بالعروبة. الارتباط الوثيق والامتزاج

بين الاسلام وبين يعني العروبة آآ فكان الشيخ طاهر الجزائري يرى ان المعدن - [00:47:29](#)

المعدن آآ الصديق الصديق الان آآ الذي برأ الله منه في الدهر الاول اصول العروبة ثم تخيرها ذئراً للاسلام انما هو معدن كريم لم آآ

يبرئ الله امة في الارض تدانيه في اصلته. هو يبصل الى ان الامة العربية - [00:47:49](#)

اه كان في صدأ يعني على المعدن بتاعها. جه الاسلام واشهى واياه وازال هذا آآ الصدأ ويعني آآ جلاه. ثم بعدما هياها هذه التهيئة

اختارها وذئراً للاسلام. وذئراً تطلق على المرأة الذي اياه - [00:48:14](#)

ترضى يعني آآ ثم تخيرها بذئراً للاسلام. فيقول ان هذا المعدن هو معدن كريم. آآ لم يبرئ الله امة في الارض تدانيه في اصلته فيرى ان

الجنس لو قطعاً نحن طبعاً نؤمن قطعاً الجنس العربي كناية عرقية اثنية يعني ان الجنس العربية افضل اجناس - [00:48:32](#)

على الاطلاق آآ لماذا؟ لان هذا نص الحديث ويكفي ان الله سبحانه وتعالى اصطفى آآ النبي صلى الله عليه وسلم من اشرف قبائل

الايه؟ العرب فالحديث معروف في ذلك. فهذا دليل على ان الله اصطفى الجنس العملي كجنس. طبعاً والله لا يحاسب الناس على

على شيء لم يكن لهم يد في اختيارهم - [00:48:54](#)

لكن هذا لا ينفي ان في اجناس افضل من اجناس فلازم نتبرأ من اي فكرة قومية او وطنية او حتى نازية آآ بتحاول ان ترتب الناس

ترتيباً معيناً على اساس العرق - [00:49:16](#)

بعد ان بين النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل الاجناس كجنس هو جنس الايه؟ العربية. ويكفي دليلاً على ذلك لا يحتمل النقاش آآ

يعني سيد الانبياء والمرسلين وخاتمهم عليه الصلاة والسلام. وهو اشرف ولد ادم على الاطلاق على الاطلاق. من الايه؟ من -

[00:49:30](#)

الجنسي العربي بعد ما فرغ من الدراسة الثانوية توجه الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى الى آآ اسطنبول. او هي اسمها

اساساً اسلام بول. اسلام بول. هم حورفوها ما اعرفش - [00:49:50](#)

لاستنبول ثم بعد ذلك كان وكانت تلقب بالاستانة العاصمة الخلافة. اصلا هي القسطنطينية كما هو معلوم سافر الى استنبول تلاحزوا كده يعني لفتات غريبة جدا في ترجمة الشيخ محيي الدين الخطيب. آآ تدلك على مصادر - [00:50:10](#)

ثقافته وتعددها وعلو همته. فلما راح استنبول عشان يطلب العلم الجامعي هناك التحق بكليتي الحقوق والاداب في نفس الوقت يعني راح التحق بكليتين في نفس الوقت ها وفي تلك الاثناء التقى بمجموعة من المثقفين العرب - [00:50:28](#)

الذين كانوا يدرسون في استنبول ورأى منهم انهيارا في شخصيتهم وذوبانا في غيرهم وتزلفا الى غير العربية والعرب فاسس جمعية النهضة العربية لتذكر العرب باصالتهم ودورهم القيادي في حياة البشرية - [00:50:49](#)

اه في مرجع اخر يتحدث عن ترجمة يقول بعد ان نال شهادة الدراسة الثانوية عام الف تسعمية وستة انتقل محبي الدين الخطيب الى الاستانة. وهناك التحق بكليتي الاداب والحقوق معا - [00:51:11](#)

ونزل في حي يكثر فيه ابناء العرب وطلاب العلم. وقد هاله ان يرى الطلاب العرب في تركيا يجهلون قواعد واملاءها فضلا عن ادابها وثقافتها. ويتكلمون فيما بينهم برطانة الترك فتخير محب الدين من الشباب العرب طائفة اقنعها نفس اللي عمله معه استاذة تقمص لطاهر الجزائري - [00:51:28](#)

فتنتقى شخصيات معينة من هؤلاء الشباب او الطلاب طائفة اقنعها بتعلم العربية وادابها واتفق مع صديقه الامير عارف الشهابي ان يقتسم هؤلاء الشباب لتعليمهم وتقوية لغتهم الام. ثم وكاشف محبي ودي طبعها يعكس برضه قناعته باحياء اللغة العربية والاهتمام الشديد باللغة العربية - [00:51:58](#)

وده ملمح اساسي جدا عند محبي دير الخطيب هو للاسف الشديد نحن في هذا العصر نحتاج لاعادة احياء هذا المفهوم آآ لان اللغة العربية الان طبعها لا يشك احد انها في خطر - [00:52:26](#)

اه شديد خاصة مع الاجيال الجديدة ثم كاشف محبو الدين هؤلاء الشباب ان ما هم فيه يبشر بنهضة مباركة واقترح ان يسمى عملهم باسم جمعية النهضة العربية. ورغبهم بمطالعة الصحف التي كان قد اتفق - [00:52:39](#)

اللي شايفين التخطيط وفي هدف محدد فهو بادئ معهم بالايه؟ باللغة العربية لان اللغة العربية هي مفتاح الاسلام. هي مفتاح الكنز. انت مش فيك كنز لما ببيجوا يكتشفوه بيبقى فيه خريطة - [00:53:00](#)

مش هتعرف توصل للكنوز الا عن طريق اللغة العربية. لان اللغة العربية هي التي ستمكنك من التعامل مع آآ علوم الاسلام كلها. التفسير والحديث والفقه الى اخره يعني آآ يعني نشن الاول على مجموعة من الشباب المتميزين. ثم اقنعهم ثم وزع عملية التعليم بينه وبين آآ - [00:53:13](#)

الامير عارف الشهابي ثم اقترح ان يسمى هذه الجمعية باسم جمعية النهضة العربية ورغبهم بمطالعة الصحف التي كان قد اتفق مع صديقه الاستاذ محمد كرد علي على ان يرسلها اليه في البريد - [00:53:38](#)

كان متفق اصلا مع محمد كردي عليه آآ من من سوريا من دمشق انه بيعتها له في البريد ايه؟ باستمرار عشان يتمكن من تبقى مادة تعليم هؤلاء يعني الشباب ولما اشتد نشاطه في جمعية النهضة العربية. طبعها بدأت الجمعية تنشط. وشعرت به الرقابة الاتحادية - [00:53:58](#)

هو الكلام على الشيخ محب الدين الخطيب طبعها مرحلة خطيرة جدا مرحلة انتقال يعني ومرحلة الانهيار بالنسبة للدولة العثمانية. يعني احنا يعني كثير بعض والناس بتلاحظ ان احنا ممكن نتكلم عن الدولة العثمانية كلام كويس لكن ده هو بالضبط كده زي المثل اللي بيقول انا واخويا على ابن عمي - [00:54:20](#)

وانا وابن عمي على الغريب لما بنتكلم مع الاعداء بنمجد في الدولة العثمانية اعتبرها اخر يعني صورة شكلية رمزية للخلافة مش خلافة ولا حاجة يعني ما كانتش خلافة بالصورة يعني ايه ترد الى اذهانا اذا سمعنا كلمة الخلافة الاسلامية - [00:54:39](#)

اه لكن بينا وبين بعض بقى يعني في كلام تاني داخل البيت الواحد بيت المسلمين. كانت خلافة حالها تعبان جدا ونخر اسوس فيها بطريقة بشعة. وآآ تخلت عن سبب عزته وقوته وهو الشريعة الاسلامية واللغة العربية. يكفي الاتراك للاسف فشلوا. حكمونا كم؟ حوالي

ولم يعني يعربوا انفسهم بل تركونا فلما بدأ نشاط جمعية النهضة العربية آآ يعني يمتد آآ شعرت به الرقابة الاتحادية اللي هي جمعية الاتحاد والترقي المعروفة اللي هي انقلبت على الخلافة العثمانية بالتعاون مع او بكيد من يهود الدونما - 00:55:23

فابق ابو الخليفة بس ابقوله لايه مجرد الاسم يعني ولا هم لايه؟ الرسم فشعر هؤلاء الاتحاديون بنشاط جمعية النهضة العربية فداهموا غرفة الشيخ محب الدين ووجدوا فيها بقى الجريمة المضبوطات ووجدوا فيها اوراقا وصحفا عربية - 00:55:50

اوراقا وصحفا عربيا. وكاد الشيخ ان يهلك لولا ان قيد الله له رجلا كانت تربطه باسرتة روابط يعني آآ قوية. الشخص اللي كان مسنول تفتيش الغرفة كان في علاقة بينه وبين عيلة الخطيب - 00:56:17

فمن ثم يعني ايه اه ستر عليه ولم اه يصعد الامر بصورة تؤذيه فاشتدت الرقابة الاتحادية على الشيخ فغادر الاستانة بعد ما فرغ من السنة الثالثة الكليتين اداب والحقوق اضطر يعني يهرب من الاستانة متجها الى دمشق - 00:56:37

وطبعا ده كان باقتراح من اخواني انه يسبب تركيا او الاستانة ويفر الى آآ دمشق سنة الف تسعمية وسبعة آآ وفي اثناء العطلة تلقى رسالة من صديقه عارف الشهابي يطلب اليه فيها البقاء في دمشق مدة سنة الى ان تهدأ الحالة في اسطنبول وتنقطع الرقابة على الجمعية - 00:57:05

واعضاؤها وحدث في هذه الاثناء ان طلبت آآ احدى القنصليات في اليمن او في الحديدة باليمن آآ يعني آآ يتقن العربية آآ والتركية ويكون له الامام بالقوانين وشؤون القضاء. فالتحق بها ورآها فرصة للتعرف على - 00:57:37

اليمن وفي اثناء طريقه الى توجهه الى اليمن مر الى مصر وفي مصر التقى بشيخه الشيخ طاهر الجزائري وصديقه محمد كرد علي ولما وصل اليمن اتصل بشوقي مؤيد العظم قائد الحديدة آآ - 00:57:59

وآآ اتصل ايضا في مصر بالاعلام والادباء وبزعماء النهضة المصرية لما اعلن الدستور العثماني عام الف تسعمية وثمانية رجع محبي الدين الخطيب الى دمشق بنية العمل على تجديد نشاط جمعية النهضة - 00:58:21

العربية داخل نطاق الدستور العثماني فرأى ان الدولة لا تريد الاعتراف بجمعية النهضة العربية. واجبروا الجمعية على ان تجعل اسمها جمعية النهضة السورية عشان يشيلوا كلمة لايه؟ العربية. يعني ايه الاتراك فيهم العنجهية بتاعتهم دي - 00:58:42

هي اللي جابت المصايب يعني. يعني يعني هم حكموا يعني سبحان الله! شف البلاد اللي دخلت على طول فورا آآ عربت نفسها سواء في مصر او بلاد الاخرى على طول صبغت باللغة العربية اقتران وثيق جدا بين العروبة وبين الاسلام. فهؤلاء مش بس يعني ما قربوش نفسهم - 00:59:02

التهم دول نشروا التركية في ايه؟ في بلاد الامبراطورية العثمانية بحيث ان كان عايز يعني ينال وظيفة رسمية لازم يتقن اللغة التركية آآ فطبعا آآ يعني وجد ان الدولة مش عايزة تعترف بالجمعية لحد ما اجبرتها اجبروا على تغيير اسمها الى جمعية النهضة السورية - 00:59:24

حتى تتقى كلمة لايه اه العربية في هذه الاثناء آآ رجع بقى هو الى دمشق واصبح يطالب مع اخوانه هناك بحقوق العرب التي تنكرت لها حركة التريك اه وشارك في تحرير جريدة هزلية تسمى كار الخرج - 00:59:50

اه فانتبهت السلطات الحكومية للجريدة فسافر الشيخ الى بيروت. هرب من دمشق آآ فامرت الحكومة بملاحقته انتقل الى القاهرة وهناك شارك في جريدة المؤيد في سنة الف تسعمية وتلتاشر اسس الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى مدرسة الدعوة والارشاد - 01:00:14

فدرس فيها الشيخ محب الدين آآ الخطيب. ده سنة الف تسعمية وتلتاشر فرشيد رضي اسس مدرسة الدعوة والارشاد فوقع اختياره على محبي الدين الخطيب ليدرس علم طبقات الارض. يظهر الجيولوجيا يعني - 01:00:40

تيولوجيا علم طبقات الارض طبعا ده شئ برودو يلفت النظر في ثقافة محبي الدين الخطيب يعني حاجة كده جاية بالقدر كده يعني ان احنا نكتشف ان هو معناها هيدرس معناه متمكن جدا في هذا العلم - 01:00:58

واضح وايضا له دلالة ثانية على الارتباط الوثيق بين الشيخ رشيد رضا وبين آآ محبي الدين الخطيب. ويدل ايضا على سعة آآ ثقافة الخطيب وآآ يعني اه تنوعها وعندما وقعت الحرب العالمية الاولى قررت الجمعيات السرية ورجالات القومية العربية ايفاد مندوبين الى زعماء العرب لمفاوضتهم في امرها - [01:01:12](#)

واختاروا محب الدين للسفر الى الخليج العربي في محاولة للاجتماع بزعماء تلك المنطقة. فسار الى عدن ثم بومبيه ثم ابهر الى الكويت فاعتقله ضابط بريطاني ومكث في السجن تسعة اشهر دون ان يتمكن من اتمام مهمته وعاد الى مصر والحرب على -

[01:01:39](#)

شدها والاضطهاد التركي في ذروته قامت في تلك الفترة في البلاد العربية حركاتنا جمعيات كثيرة وساهم محبو الدين رحمه الله في نشاط الكثير منها. ولكنه كان مخالفا لكثيرين من رواد تلك الحركات - [01:01:59](#)

لقد وجد يومئذ نوعان من الحركات العربية. نوع عنصري قومي. يريد تحطيم الاخوة الاسلامية ضرب الخلافة وتهديم الدولة العثمانية بسلاح النعرات القومية والعصبية الوطنية وهذا النوع كان يلقي التأييد الكلي من المستعمرين ومن النصارى والملاحدة بين المسلمين - [01:02:20](#)

ونوع يؤمن بخصائص الامة العربية الاصيله وجدارتها بحمل رسالة الاسلام وخيانة الامة الاسلامية وآآ ريادتها بهذا الدين. مع الابقاء على الخلافة الاسلامية. والرابطة اليمانية في نوع من الحكم الذاتي الذي يبرر خصائص كل قطر وكل امة او الامة العربية بالذات -

[01:02:45](#)

ومن دعاة هذه الحركة كان محب الدين رحمه الله. وقد دعا لفكرته هذه في بلاد الشام الى ان دخلت القوات الفرنسية دمشق وغادرتها فيصل ابن الشريف حسين قبل دخول تلك القوات. فاضطر محبو الدين ايضا الى مغادرتها متخفيا في زي تاجر - [01:03:13](#)

جمال عربي. لما دخل الفرنسيون دمشق. الى ان وصل الى القاهرة بجواز سفر مزور حصل عليه من يافا في طريقه الى مصر اه من الملامح المتوقعة طبعا في ظل هذا الجو او في خلال تلك الفترة بالذات اه ان هيكون له موقف ايجابي اه فيما يسمى - [01:03:34](#)

بالثورة العربية الكبرى اه حينما تأزمت الاوضاع في الجزيرة العربية وفي بلاد الشام وقامت الثورة العربية الكبرى التحق بها محبو الدين واشرف على تحرير جريدة القبلة التي كان يصدرها الشريف حسين - [01:04:07](#)

اه ولكن سرعان ما تبين له حقيقة الشريف حسين انه لم يكن يريد ثورة اصلاحية مسلمة شاملة قام بثورته للحفاظ على منصبه وطمعا في منصب اعلى آآ تخلى عنه. وكان يقول ان الشريف حسين - [01:04:28](#)

واولاده يريدون الاوطان مزارع للملوك يعني هو بعث له برقية الشريف حسين كي يأتي ويرأس ويؤسس الاليه؟ المطبعة الاميرية ويصدر جريدة القبلة الناطقة بلسان حكومة الحجاز وكان الشريف حسين يستشير محب الدين الخطيب في اكثر اموره الخارجية مع

الشيخ كامل القصاب بصفتها من رجال جمعية العربية - [01:04:48](#)

الفتاة في دمشق قمع الشيخ محمد كامل القصاب بتشكيل اللجان الوطنية العليا التي كانت غايتها الاساسية حماية استقلال البلاد ومنع الانتداب الفرنسي على آآ سوريا بعد ان ضرب محب الدين الخطيب في ارجاء الوطن الاسلامي الكبير من الاستانة الى اليمن الى

العراق الى مصر في في - [01:05:15](#)

اه كبيرة. رأى اخيرا ان يستقر في مصر. ويجعل منها منطلقا لدعوته وميدانا لجهاده. لما لمصر من المكانة والتأثير في العالم الاسلامي كله. في هذه المرحلة مرحلة استقرار اه لان مصر طبعا كان فيها قدر من الحرية اوفر بكثير جدا مما كان في بلاد الشام وغيرها رغم

بقائها تحت الحكم الاليه؟ العثماني شكليا يعني - [01:05:40](#)

آآ فحصل له استقرار في مصر وآآ تبلورت معالم شخصيته وتحددت مبادئ دعوته وبرزت ارائه وافعاله بشكل واضح ومركز استمر يدعو له بعزيمة لا تعرف الكلل وبهمة لا تعرف الملل. بعد ان استقر محب الدين في مصر عام - [01:06:08](#)

الى بعض الاعمال الفرعية ثم اسس المكتبة السلفية الكبرى ومطبعتها. وجعلها كبرى وسائله في جهاده الطويل وكفاحه الطويل النفس. وجعل ينشر فيها من كنوز التراث الاسلامي عشرات الكتب. ويطلع فيها رسائل - [01:06:33](#)

من تأليفه وتأليف كبار العلماء والمفكرين من اخوانهم. طبعا المطبعة السلفية والمكتبة السلفية دي تاريخ لوحده اه تاريخ طويل جدا لان هي كانت المصدر الاساسي لطباعة الكتب السلفية ونشرها سواء في مصر او في العالم اه الاسلامي - [01:06:53](#)

معروف البصمة يعني تاريخية تحتاج حديثا آآ مستقلا وحدها يعني اما انجازات الشيخ محب الدين الخطيب في مصر اولاهو قبل يعني ما يذهب الى مصر قبل ان يأتي الى مصر كان له نشاط - [01:07:13](#)

كل ما كان يذهب فيه كان له نشاط بالذات في الاعلام او الصحافة الاسلامية فعمل في الصحافة بسن مبكرة فعمل في صحيفة ثمرات الفنون. صدر سنة الف تمنمية خمسة وثمانين - [01:07:30](#)

مرت الى الف تسعمية وثمانية فعامل في صحيفة ثمرات الفنون وفي جريدة المؤيد لصاحبها علي يوسف وآآ لقي منه كل تشجيع. ومع قيام الثورة العربية الكبرى سنة الف تسعمية وستاشر. سافر السيد محبي الدين الخطيب الى الحجاز - [01:07:45](#)

بطلب من الشريف حسين شريف مكة من اجل تأسيس جريدة القبلة. فقام بذلك وتولى رئاسة تحريرها واشرف على المطبعة الاميرية لحكومة الحجاز طوال مدة اقامته في الحجاز. اللي هي كانت ثلاث آآ سنوات عاد بعد ذلك الى دمشق وتولى تحرير - [01:08:13](#)

العاصمة آآ اما في مصر اه فله طبعا نشاط رائع جدا في مصر طبعا وجد فرصة افضل بكثير مع الاستقرار. اه قام برئاسة تحرير مجلة الازهر هنلاحز برضو ملمح غريب جدا في شخصية الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله - [01:08:33](#)

رغم ان خطه السلفي خط يعني ناصع البياض خط واضح جدا ما فيهوش اي هوادة. هو رمز قطعاً من الرموز السلفية النقية على المبدأ بصورة لا تحتل اي مساومة لكن مع ذلك نلاحظ ان آآ حتى المخالفين لهذا المنهج كانوا يجلسونه ويحترمونه جدا - [01:08:56](#)

اه حتى شيخ الازهر نفسه الشيخ محمد الخضر حسين له دور كبير جدا في مؤازرته يعني اه تدعيمه واه ليفه بجريدة الياه؟ يتولى رئاسة تحرير مجلة الازهر. يعني يكون لسان حال الازهر وهو رئيس التحرير - [01:09:19](#)

فطبعا لها دلالة فسناحظ ايضا في العلاقات المتشعبة للشيخ محب الدين الخطيب انه كان محل احترام آآ يعني حتى من غير السلفيين كما سيأتي ان شاء الله بالتفصيل فتولى رئاسة تحرير مجلة الازهر - [01:09:37](#)

آآ آآ مدة مدة تجاوزت ست سنوات ما بين الف تسعمية اتنين وخمسين والف تسعمية ثمانية وخمسين ما فيش حادثة الا وكان يكتب فيها طبعا لان في جرائد كانت يومية وفي جرائد اسبوعية او شهرية على طول بيقول موافقه. يعني انا لسه قارئ له بالامس - [01:09:59](#)

مقالة كانت ابان اه يعني ثورة يوليو. يعني بعد الثورة بيومين ثلاثة. فشوف الكلام اللي بيقوله حاجة جميلة جدا يعني الكلام في غاية القوة. آآ وانه بيحذر الثورة انه المفروض انها تسلك الطريق الاسلامي وكفاية الظلم اللي حصل ونحن رأينا عاقبة الظلم الوخيمة من فاروق وكذا وكذا - [01:10:23](#)

الحقيقة كان يعني اه حتى حادثة التأميم تأمين قناة السويس له كلام في غاية الروعة. في غاية القوة والجزالة الوضوح والصراحة والثبات على يعني المبدأ رحمه الله تعالى ففي الفترة بين سنة الف تسعمية اتنين وخمسين وثمانية وخمسين - [01:10:44](#)

عندما كان صديقه تضيقه السيد محمد الخضر حسين رحمه الله تعالى اه وطبعا محمد الخضر حسين عالم اسلامي كبير جدا واه باحث يعني اه اديب اه وسجن في عهد جمال باشا - [01:11:02](#)

وترك دمشق بعد دخول الفرنسية اليها له له تفاصيل ان الفرنسيين حكموا عليها بالاعدام فهرب الى آآ مصر له كتب كثيرة قيمة جدا من عالم اديب وآآ رجل فاضل يعني. آآ فده كان صديقا لمين؟ لمحبي الدين الخطيب. العجيب برضو ان شيخ الازهر كان - [01:11:22](#)

تونسي يعني معناها الى ذلك الوقت الكشفي اي حساسية قومية ان لازم يكون ايه آآ جنسيته مصرية مثلا. لأ ما كانت الامة تعرف هذه المفاهيم ابدا. المسلم حيث ينتقل فبكفائته - [01:11:44](#)

فكون ان شيخ الازهر يعين اه واحد تونسي فطبعا ده آآ فعلا ايام جميلة كانت يعني فصديقه الشيخ محمد الخضر حسين يعني اه تعاون معه على ان يتولى هو الياه؟ تحرير - [01:11:59](#)

لاركان رئيس تحرير مجلة الازهر. تولى ايضا رئاسة تحرير مجلات اخرى مثلا الصحيفة الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين آآ بقي

هو في رئاسة تحريرها مدة تزيد عن ثلاث سنوات. جريدة الاخوان المسلمون اليومية. وطبعا الشيخ حسن البنا رحمه الله كان يوجه -

[01:12:26](#)

الشيخ محب الدين الخطيب جدا كان يحترمه جدا وينظر اليه طبعا كاستاذ كبير بالنسبة له. ونفس الشيء كان من الشيخ محب الدين الخطيب يعني لرشيد رضا بعدما توفي ميين اللي كان مفروض يكمل رسالة المنارة - [01:12:47](#)

آآ الشيخ حسن البنا تولى آآ ادارة جريدة المنار. لكن لم يقدر له الاستمرار في ده. لكن الشاهد يعني ان هو رشح ان يكون خليفة رشيد رضا مع انه ابو السلفية. كذلك الشيخ محب الدين الخطيب اصلا له فضل كبير جدا على جمعية الاخوان المسلمين. آآ وكان له دور في تدعيمهم - [01:13:06](#)

هو اول واحد تكلم عن حسن البنا في الاعلام المصري يشيد بجهوده في الاسماعيلية في بداية انشاء الجماعة. فرد عليه حسن البنا ايضا برسالة كلها يعني ادب واحترام شديد لهذا الرجل الفذ يعني - [01:13:26](#)

اصدر ايضا مجلة الزهراء استمرت عدة سنوات ثم جاء بقى الحدث اللي هو الاكبر آآ في تاريخ الصحافة او الاعلام الاسلامي آآ جاء الفتح فاصدر مجلته الاسبوعية الفتح التي تعتبر الى يومنا هذا اقوى المجلات الاسلامية التي ظهرت في العالم العربي - [01:13:41](#)

استمرت مجلة الفتح تصدر خمسة وعشرين عاما في مرحلة من اصعب المراحل التي مرت بها الامة الاسلامية في تاريخها الحديث وقد تبنت الفتح في تلك المرحلة العصبية قضايا العالم الاسلامي واستقطبت حولها كتاب العالم الاسلامي كله وتصدت - [01:14:08](#)

الدفاع عن حقائق الاسلام وحقوق المسلمين بين الشيخ رحمه الله الفكرة الداعية الى اصدار الفتح في احدى الافتتاحيات قال ان الفتح ان شئت لمباشاة الحركة الاسلامية وتسجيل اطوارها ولسد الحاجة الى حاد يترنم بحقائق الاسلام مستهدفا - [01:14:30](#)

تثقيف النشء الاسلامي وصبغه بصبغة اسلامية اصيلة يظهر اثرها في عقائد الشباب واخلاقهم وتصرفاتهم وحماية الميراث التاريخي الذي وصلت امانته الى هذا الجيل من الاجيال الاسلامية التي تقدمت فكان الفتح مدرسة كبرى تعنى بتثقيف الجيل المسلم وتربيته

ومعالجة قضايا واقعه على اختلاف انواعها - [01:14:55](#)

في مدة ربع قرن من الزمان والفتح تفتح افاقا جديدة امام المسلمين. من الوعي الاسلامي الصحيح والفكري السياسي النير والمعالجة السليمة لقضايا العالم الاسلامي على ضوء هذا الدين الحنيف. وبعد هذا الجهاد المرير مع - [01:15:27](#)

المختلف اعداء الاسلام في الحاضر والماضي على صفحات الفتح. اضطر محبو الدين الخطيب رحمه الله الى ايقافها وحينما سئل عن سبب ذلك قال اوقفتها حينما اصبح حامل المصحف في هذا البلد مجرما - [01:15:47](#)

يفتش ويبعاقب. بعد ذلك اه هناك يعني انجاز اه كبير جدا سنشير اليه ان شاء الله تعالى ايضا كان تولى رئاسة تحرير مجلة المنهاج اه وحولها من مجلة شهرية الى جريدة اه اسبوعية استمرت سنتين - [01:16:09](#)

كما كتب في كثير من المجلات الاخرى مقالات مفيدة تعبر عن افكاره ومنهجه الاسلامي وبين فيها مكانة العروبة والاسلام كمجلة المقتطف ومجلة التمدن الاسلامي ومجلة المسلمون اه في طبعا شيء مهم جدا - [01:16:31](#)

اه ويعتبر من الانجازات الكبيرة جدا الشيخ محيي الدين الخطيب. المساهمة في تأسيس جمعية الشبان المسلمين فاذا توقفت الفتح فان محبي الدين لم يتوقف. وانما استمر في طريقه الذي اختطه لنفسه من نصرة هذا الدين حتى الرmq - [01:16:56](#)

الاخير فالى جانب التحقيق والتعليق وكتابة الرسائل والاشراف على ما يطبع بمطبعته الكبيرة. تولى رئاسة تحرير مجلة الازهر لمدة ست سنوات وقبل ذلك كان قد اسس جمعية الشبان المسلمين بالتعاون مع عدد كريم من شخصيات مصر وعلمائها وعلى رأسهم

العلامة المحقق - [01:17:15](#)

احمد تيمور والشيخ الجليل محمد الخضر حسين شيخ الازهر السابق وغيرهما عن غايته من تأسيس هذه الجمعية كان يقول كنت انا واحمد تيمور باشا والسيد محمد الخضر حسين حريصين على ان تكون هذه - [01:17:38](#)

المؤسسة الاولى للاسلام في مصر قائمة على تقوى من الله واخلاص. وكنا حريصين على ان يتولى ادارتها رجال يعرفون كيف يصمدون لتيار اللحد الجارف بعد ان استولى المتابعون للاستعمار على ادوات الثقافة والنشر في العالم الاسلامي وفي مصر على

الخصوص - 01:17:55

وكانت الجمعية حدثا كبيرا من احداث الحركة الاسلامية. لان دعاة الالحاد والتحلل كان قد استفحل امرهم ظنوا ان قيادة الامة قد افلتت من ايدي ممثلي الاسلام وانتقلت الى ايدي وانتظمت الى ايديهم - 01:18:20

اه هذه الجمعية حتى وان كانت انحرفت عن كثير من الغايات التي وجدت من اجلها فانها لا تزال قائمة الى يومنا هذا اه اهي تحاول اداء يعني اه بعض الدور يعني - 01:18:39

على اه اثر سوء تفاهم مع القائمين على الازهر استقال اه الشيخ رحمه الله من رئاسة تحرير مجلة الازهر وكان ذلك اخر عمل رسمي له احدث قيام جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ردة فعل شديدة لدى دعاة الالحاد والعلمانيين والمنصرين. فتربصوا به حتى - 01:18:56

وجها انظار النيابة العامة الى مقال كتبه. قاعدين يدوروا على اي شيء. فوجدوا الشيخ محب ان الخطيب كان كاتب مرة مقالة اه بعنوان الحرية في بلاد الاطفال الحرية في بلاد الاطفال نال فيه من مصطفى كمال اتاتورك خصوم جمعية شبان المسلمين آآ اخذوا - 01:19:19

عشان يأزوا الشيخ الخطيب باي طريقة بلغوا النيابة ان بصوا كاتب ايه؟ فطبعآ قبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة شهر لانه آآ تناول قوي يعني يستغفر الله نال من ايه؟ من عدو الله آآ اتاتورك - 01:19:42

من انجازات الرائعة جدا جدا للشيخ الخطيب رحمه الله تعالى المكتبة السلفية ويعني مطبعتها اه لما مجرد ما اتى الى اه مصر اه طبعا عمل في تحرير الاهرام لمدة خمس سنوات. واسس المكتبة السلفية - 01:20:00

بعدها حيث قام بطباعة الكتب السلفية ونشر كثيرا منها. واصدر مجلة الزهراء آآ ثم اسس جريدة الفتح ثم تولى تحرير مجلة الازهر ثم ساهم في انشاء جمعية الشبان المسلمين اه طبعا كانت المطبعة السلفية اه من اهم واكبر دور النشر في الوطن العربي كله. اسسها سنة - 01:20:19

الف تسعمية وتسعة كانت في البداية مكتبة آآ صغيرة اسسها مع صديقي عبدالفتاح قتلان آآ وكان للمطبعة السلفية دور عظيم في نشر التراث فقد نشرت المطبعة السلفية كثيرا من الكتب الهامة واهتمت بصورة خاصة بنشر كتب التراث بعد تحقيقها وتنقيحها - 01:20:45

وعرضها بالصور يعني آآ اللائقة. وجعل محب الدين مطبعته ومكتبته السلفية وصحفه من لمقاومة التغريب وافكاره فهاجم سلامة موسى واحمد لطفي السيد وطه حسين وغيرهم من رموز التغريب والعلمانية ونشر في مجلة المؤيد آآ المؤيد كثيرا من اعمال المنصرين البروتستانت نقلا عن مجلتهم مجلة العالم الاسلامي - 01:21:11

الفرنسية وفضح ما يراد بالمسلمين اه على اه يعني من اه انحراف على ايديهم وعقولهم الملوثة فكان من نتاج هذه الترجمة آآ الكتاب معروف اسمه ايه بقى يا ريت حد يعرفني - 01:21:43

كتاب مشهور جدا من اول كتب الغزو الفكري اللي الرد على الغزو الفكري ارفع صوتك مزبوط بس اسم المؤلف ايه ليه الغارة على العالم الاسلامي. شاب جميل جدا من اقوى الكتب التي فضحت حركات التنصير - 01:22:02

اه في العالم الاسلامي واه مشهور جدا كان من مطبوعات الحقيقة انك انا انا كانت دايمآ وانا يعني في سن الشباب كنت انتقل دايمآ للقاهرة يمكن بداية من سنة الاربعة وسبعين او خمسة وسبعين. وابندائي من سفر القاهرة غالبا خصيصة لالذهب - 01:22:25

اه المكتبة السلفية في المنيل منيل روضة آآ فكنت دايمآ اتابع وانا حصلت على كتب كثيرة جدا منها يعني اول مرة الواحد كان يشوف كتب محمد عبد الوهاب كان في المكتبة السلفية كل كتب شيخ الاسلام كانت منتشرة جدا - 01:22:45

ان وكانت مكتبة عامرة الحقيقة يعني رغم ان ده كان بعد وفاته بحوالي ست سنين او خمس سنوات رحمه الله كان من نتيجة ذلك كتاب الغارة على العالم الاسلامي الذي كان له دوي في العالم الاسلامي - 01:22:59

اه كان محب الدين الخطيب من اوائل العلماء الذين تنبهوا لخطر الصهيونية. وحذروا منها وكشفوا الغطاء عن حقائقها واسرارها

ومحاولة اليهود في الوصول الى فلسطين عام الف تمنية اربعة واربعين. ومطالبته لمحمد علي باشا بفلسطين. وما كان بينه وبين
السلطان - [01:23:17](#)

عبد الحميد سنة الف تسعمية واتنين ومقالاته في الفتح شاهد صدق على ذلك. انه كان منتبه جدا مبكرا لهذا السرطان الخبيث الذي ما
كان له وجود على الاطلاق في ذلك الوقت. كانت بؤر سرطانية خفيفة تنشط بين الحين والآخر. لكن لم تكن لهم وجود يذكر في
فلسطين - [01:23:37](#)

كما كان الشيخ محب الدين الخطيب يشرف على اللجان التي شكلت لجمع المال من اجل المجاهدين الذين اه كانوا يستعدون لملاقاة
الفرنسيين في مي سلون قرب دمشق نختم من كلام هذه الليلة آ عرض مقالة الحقيقة موجودة في موقع اخوان اونلاين - [01:23:58](#)
اخوان اونلاين آ يقول المشرف على الموقع ننشر يوم هذا المقال النادر والمهم ونفرد بنشره والذي يستمد اهميته و صورته من عدة
اشياء. اولاً هو اول مقال يكتب عن الاستاذ البنا رحمه الله - [01:24:20](#)

اول مقال يذكر اسم حسن البنا في الاعلام المصري او في الصحافة المصرية واول اشارة الى الدور الايجابي الذي تقوم به جماعة
الاخوان المسلمين. وذلك في فترة مبكرة جدا من حياة الدعوة سنة الف - [01:24:39](#)

تسعمية وثلاثين ثانيا ان كاتبه هو السيد محب الدين الخطيب. صاحب مجلة الفتح العصماء التي كانت منبر الاسلام الاول بالنصف
الاول من القرن العشرين وصاحب المطبعة السلفية التي نشرت روائع التراث الاسلامي المجيد - [01:24:55](#)

ثالثا ان كاتبه كان في ذلك الوقت شخصية مرموقة وكاتباً وصحافياً مشهوراً بيننا بينما لم يكن الاستاذ البنا قد ذاع صيته وعرفه
الناس بعد والجدير بالذكر ان الشيخ محب الدين الخطيب عمل مع الامام البنا وتحت قيادته. هي الحقيقة كلمة - [01:25:19](#)
يعني ايه مش قادر ابلعها تحت قيادتي ازاى يعني صحيح اداريا تحت قيادتي لكن اللي يفهم منه كانه كان منضماً للاخوان المسلمين
وهذا غير صحيح لكن من تحت قيادته يعني ايه؟ عايضة تضيق شوية - [01:25:45](#)

اه فنقول لا تحت يقين لكن ليس بالمعنى الحركية. اللي هو بيتبادر للذهن لما يقال في شأن الجماعة يعني فلأ ده ده استاز كبير جدا
يعني الشيخ الخطيب كان حاجة كبيرة نجم في السماء - [01:26:00](#)

واضح؟ فكونك تقول انه بيعمل تحت قيادة حسن البنا عشان توصل لايه يعني مش مناسبة قوي يعني عمل مع البنا تحت قيادته لأ
قيادتك آ مؤسسة يعني آ يعني مؤسسة صحفية اللي هي جريدة الاخوان المسلمون - [01:26:13](#)
والجدير بالذكر ان الشيخ محب الدين الخطيب عمل مع الامام البنا وتحت قيادته لمدة عشرين عاما بتحرير صحف الاخوان المسلمين
ابتداء لانه لو كان كان بيختلف كتير مع الشيخ حسن البنا - [01:26:34](#)

ده سلفي وامام من ائمة السلفية والشيخ حسن البنا منهجه هو مؤسس لمنهج الاخوان. ففي خلافاً طبعاً في المنهج جامد. ومنها
خلاف في قضية الايه دخول البرلمان ولو انتم فاكرين احنا زمان خالص قرينا مقالة لمحبة الدين الخطيب بينصح حسن البنا -

[01:26:49](#)

وبيقول له ان يعني نفس الشعار بتاع سعد زغلول ما فيش فايده يعني ما فيش داعي انك تدخل في الخط دا قريناها عليكم من زمان
آ يقول آ لمدة عشرين عاما ابتداء من جديد من آ الف تسعمية ثلاثة وتلاتين الى الجريدة اليومية سنة الف تسعمية ثمانية واربعين.
في الاول كانت - [01:27:07](#)

اسبوعية وبعدين بقت يومين رابعا ان كاتبه كان عالماً سلفياً جليلاً وفي هذا نموذج للعلماء الفقهاء الذين قدروا الامام البنا وانضوا
تحت قيادته. ثاني وانضوا تحت قيادة الادارية. مش القيادة المنهجية تيجي ازاى؟ يعني واحد جبل - [01:27:29](#)

جبل في ذلك الوقت الشيخ محب الدين الخطيب ده يعني نجم في سماء الدعوة. والشيخ حسن العيسى كان ناشئاً رحمه الله فازاي تحت
القيادات تيجي ازاى؟ فكرية مش فكرية طبعاً ولا حركية. قيادة ادارية. فما ينفعش الاستعمال التعبير اللي يدي - [01:27:47](#)

مدلول يعني ايه؟ آ مش دقيق وانضغوا تحت قيادته يقول ولعل في هذا درساً للمتعلمين المتطوعين على الامام ودعوته خامساً ان
كاتب المقال هو اخر من كتب عن الامام البنا في حياته. واول من كتب عنه وهو اخر من كتب عنه في حياته آ حيث كانت اخر -

عن الشيخ حسن البنا كانت في سبتمبر سنة الف تسعمية ثمانية واربعين. مشيدا بجهده وجهاده ودعوته واثرها في كل ميادين ومذكرا بانه كان اول من تنبه الى ما يمتلكه هذا الشباب الموفق من طاعات وملكات ومما ينتظره من مستقبل - [01:28:24](#)

حافل مجيد اه نشوف بقى كلمة مقالة الشيخ اه محب الدين الخطيب انا بس عايز اقول حاجة هنا معلش يعني طبعا الكلام ده هو اعتراف ضمني بالحقيقة يمكن في ناس بتزعل من الكلام بالاسلوب ده انا بقولها يعني كواقع ان احنا الجماعة الام - [01:28:44](#)
انجاز التعبير يعني. احنا نحن السلفيين احنا الجماعة الامة. لان ساعات كتيرة اخوانا الافاضل في الاخوان آآ بيقولوا ان احنا الجماعة الام وانتم يعني زي الابن او البنت فالمفروض الام يعني ايه البنت تتبع اا امها مش العكس - [01:29:02](#)

بفترة من الفترات كانت اللغة دي هي السائدة يعني لآ الحقيقة اننا نحن الجماعة الامة. سلفيين بكل اسمائهم واشكالهم يعني سواء كان في نشاط الشيخ محمد رشيد الله رحمه الله او في نشاط جماعة انصار السنة لان حتى الشيخ حسن البنا رحمه الله في آآ كتابه عن مذكرات الدعوة والداعية بيقول - [01:29:19](#)

ان اللي بيحكى عن المناخ العام في الدعوة في الفترة آآ بيذكر الاشياء التي حفزته لانشاء جماعة الاخوان المسلمين فيقول كان الصراع على اشدّه بين الاتجاه السلفي ممثلا في اسار السنة وبين اتجاه الصوفي والسلام في الطرق الصوفية - [01:29:38](#)
فهو الشيخ حسن البنا اراد ان يوجد صيغة توفيقية تجمع الصفوف اه بحيس يعني ايه اه فالشاهد يفهم من الكلام ايضا ان كانت موجودة انصار السنة طبعا وعلمائها الاكابر الفطاحل آآ في ذلك الوقت وان جماعة الاخوان يعني اصلا هي نشأت من اجل - [01:29:56](#)
ايجاد صيغة توفيقية آآ يعني لا تميل لا للسلفيين او لا نتعصب لا لانصار السنة ولا للايه؟ للصوفية ايضا رشيد رضا ما هو قبل الشيخ حسن البنا الله يرحمه. مثلا آآ - [01:30:16](#)

يعني حتى الشيخ البنا كما قلنا لما توفي رشيد رضا هو الذي ايه؟ اصبح مسئولا عن مجلة المنار لكن لم يقدر ان يستمر في هذا الامر فبرضو كانت في علاقات جيدة يعني بين علمائنا ورموزنا الكبار وبين الشيخ حسن البنا الله يرحمه - [01:30:34](#)
اه طبعا من ضمن الاشياء اكيد استفزت الشيخ محب الدين الخطيب آآ انه كان حسن البنا الله يرحمه كان الاخوان كانوا بيستضيفوا المدعو آآ نواب صفوي كان رئيس اه جمعية تتمرد على حكم الشاه في ايران - [01:30:50](#)

وطبعا ده رافدي خبيث. للأسف الشديد كان يجي لمركز انصار السنة ويصلي بهم امام ازاي تيجي ان واحد رافدي ها ويصلي اماما بناس سنيين يعني لكن الشيخ حسن البنا كان يتلطف به وكان انا اللي حكى لي الكلام ده مباشرة الشيخ قصي محب الدين الخطيب رحمه الله. لما كنت اذهب هناك في المكتبة في الروضة - [01:31:14](#)

فهو اللي حكى لي بنفسه الشيخ قصيم الله يرحمه كان بيقول لي الكرسي ده هنا في الركن ده. كان آآ لما ييجي نواب صفوي حسن البنا الله يرحمه كان يرسله لوالده كي يعني يتولى هو مناظرته. لان طبعا الشيخ محب الدين الخطيب - [01:31:39](#)
يعني متمكن لغاية التمكن من دراسة دين الشيعة. وده من اعظم مآثره انه هنتكلم طبعا فيما بعد عن الرسالة التي لا احد اقوى رسالة صنف في فضح دين الرافضة وتببيه المسلمين لخطر هذا السرطان. اللي هي رسالة اسمها ايه - [01:31:56](#)

الخطوط العريضة الاسر التي قام عليها دين الشيعة الامامية. الاثني عشرية. انجح رسالة حتى الان. رغم يعني بعد زمن الذي مضى عليه لكن هي اقوى ما تكون آآ في توعية عموم المسلمين بهذا الخطأ. وكان الشيخ برضو هو مع الرافضة بقى يعني بعض - [01:32:15](#)
حاولوا يختزلوا جهد الشيخ رشيد الشيخ محبي الدين القديم بيقول لك ده عدو للرافضة حتى بعضهم سماه انه رأس التشيع السني واضح؟ يعني التشيع السني اللي هو الشدة على الرافدة والتخصص في يعني آآ مواجهته. لكن هذا ظلم كبير جدا. الرجل خدم في كل ميدان - [01:32:35](#)

ولم يقتصر فقط على هذا المجال. المهم فلنشوف مقالة الشيخ آآ محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى سنة الف تسعمية وثلاثين. كانت لسه الدعوة دعوة الاخوان لسه في يعني برعم في بدايتها. آآ يقول تحت جمعية تحت عنوان جمعية - [01:32:54](#)
الاخوان المسلمين. يقول الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله لا شك ان الاسلام واهله الى خير لان الله اختص هذا الدين بطائفة من

اهله لا يزالون قائمين على الحق الى يوم القيامة - 01:33:14

يعملون له غير ملتفتين الى حمد من يحمدهم ولا الى شغب من يشغب عليهم ومن هذه الطائفة اخوان لنا في مختلف انحاء القطر المصري. يعملون ولعل هذه الاشارة الى اعمالهم في الفتح - 01:33:30

هي الاولى من نوعها فقد اسسوا في الاسماعيلية ومحمودية البحيرة شبراخيت مراكز لجمعية الاخوان المسلمين تحض على مكارم الاخلاق وتسعى لعمارة ما يتهدم من المساجد وتتوسط في ازالة الخصومات التي تقع بين افراد المسلمين - 01:33:48

وجماعاتهم وكل من يعلم بلدة الاسماعيلية القائمة على قناة السويس يعلم انها تكاد تكون بلدة افرنجية والمسلمون فيها كانوا يشعرون بحاجة الى من يتولى ارشادهم ويسير بهم في طريق الخير. فقامت هذه الجمعية وعلى - 01:34:12

رأسها اخونا المجاهد في سبيل الله الاستاذ حسن احمد البنا. رحمه الله بسد حاجة مسلمي الاسماعيلية من هذه الجهة وكان من اعمالها اداء واجب الارشاد والتعليم. وانشأت مسجدا كانت البلدة في ميسس الحاجة اليه - 01:34:34

واستطاع اخونا الاستاذ حسن البنا ان يقنع شركة قنال السويس بدفع خمسمائة جنيه للاستعانة بها في انشاء هذا المسجد تم على احسن حال ولله الحمد وفي بلدة شبراخيل اسست هذه الجمعية المباركة مكتبا لتحفيظ القرآن اطلقت عليه اسم مكتب حراء. على

اسم - 01:34:54

غير الشريف الذي كان يتحنن فيه هادين الاعظم صلى الله عليه وسلم وفيه نزل الوحي بالقرآن المجيد ومن اعمال جمعية شبراخيت تأسيسها لجنة المصالحات وهي تباشر اعمالها بين المسلمين ولجنة المسجد وهي تسعى لعمارة - 01:35:18

المساجد ولجنة المحاضرات والدروس الدينية تقوم بالارشاد والتعليم ليليا في نادي الجمعية. واسبوعيا لبعض المساجد ولجنة المكتب واول واثرها مكتب حراء فيهما يربو على مائة من ابناء المسلمين يحفظون كتاب الله ويتعلمون مجانا على معلمين اكفاء

تدفع لهم الجمعية - 01:35:38

راتبهم الشهري وفي مقدمة القائمين بهذه الجمعية في شبراخيت اخونا العالم العامل الاستاذ الشيخ حامد عسكري كما ان في مقدمة القائمين بالعمل بجمعية محمودية البحيرة اخونا المخلص العمل لله الاستاذ احمد افندي السكري. فنرجو - 01:36:02

لهم من الله المثوبة والتوفيق. اول مقالة تذكر آآ اسم الاخوان المسلمين في الاعلام المصري كله يعني اول مرة على مستوى صحيفة يعني رائعة جدا ذائعة الصيت وهي الفتح اه يذكر اه ذكر لجماهير الاخوان المسلمين - 01:36:23

رد عليه الاستاذ البنا بخطاب طيب تبرز فيه سمات الداعية الموفق الذي يستشعر التقصير في حق الله ودعوته. مع ما يبذله من جهد ويقدمه من عمل وتبرز به سمات دعوة الاخوان المسلمين كما عبر عنها مؤسسها الامام. حين ذكر ان من اهم سمات سماتها ايثار

الناحية - 01:36:43

العملية على الاقوال والدعاية وحين تساءل مثبتا ومؤكدا هل نحن قوم عمليون؟ فهذا هو رد الشيخ حسن البنا رحمه الله اه نص

المقال حول جمعية الاخوان المسلمين ارسل ردا للشيخ آآ محبي الدين الخطيب رحمه الله تعالى - 01:37:07

آآ ونشر في الفتح سيدي الاستاذ الاجل السيد محب الدين خطيب صاحب الفتح الاغر احييك واحيي روحك الطيب الذي يشع نور الهداية على قلوب المؤمنين فيضيء لهم سبيل العمل لخدمة العروبة والاسلام والشرق المحبوب - 01:37:29

واشكر لك جهادا متواصلا شكره الله لك قبل خلقه وعرفه منك قبل ان يعرفه الناس وقدره صالح المؤمنين حق قدره اذ تطلع به غرة الفتح مبشرة بالنصر المبين. السلام عليك ورحمة الله وبركاته - 01:37:51

وبعد فما كنت اود ان اتحدث الى قراء مجلتنا ومجلة الاسلام الفتح عن جمعية الاخوان المسلمين الان وهي نبت لم يتكامل نموه بعد. وكنت اوثر السكون حتى تنطق اثار الجمعية بغاياتها - 01:38:12

ويراها الناس في جهودها ويسمعون صوتها بلسان اعمالها. فقد تكلمنا كثيرا فيما مضى حتى شغلنا القول عن العمل حتى انسانا

التفكير تبوا سبيل التنفير. وقد مللنا هذا السبيل ولعله داء الشرق الويب - 01:38:33

وان من الناس من يفهم الامر على غير وجهه وينسى حزن المقصد فيه. فيظن من الكلمة التي كتبها صاحب الفتح في العدد الماضي

عن طيب اننا نحاول الاعلان عن انفسنا او المفاخرة بجهود هي اقل مما اوجبه الله على كل مسلم. ولهذا - [01:38:53](#)

بين السبيين كنت اتحاشى ذكر شيء عن اعمال جمعية الاخوان المسلمين تاركا للزمن ان يعرفها للناس اما ما ذكره الفتح بخصوصي فلا اعتقد اني اديت عشر الواجب علي. واصارحك يا سيدي باني وجدت من الاهلين هنا بالاسماعيلية تشجيعا - [01:39:13](#)

كثيرا وتقبلا حسنا لكلمة الحق. واستعدادا عظيما لمعاودة الدعاة الى الله. وهم يحبون دينهم كل الحب يتفانون في الذود عنه الى انهم على جانب عظيم من التقوى والخير وكرم النفوس - [01:39:37](#)

فلهم الفضل الاول في معاونة الجمعية في مهمتها ومساعدته على تحقيق اغراضها الشريفة. وكذلك كان موقف الجماهرة العظمى من الاهلين بالبلدان التي انشأت فيها مراكز للجمعية مما نحمد الله عليه ونذكره لحضراتهم بالاعجاب والثناء - [01:39:55](#)

اما وقد نشر الفتح كلمته الطيبة يستعجل بها البشرية الى قلوب المسلمين ويحدوهم بها الى النهوض والعمل بخير هذا الدين فلا يسعني الا شكر هذه النية الصالحة. وان اعتب على السيد الاجل عتبا محمودا عواقبه بما - [01:40:16](#)

غفر الله له. يقصد ما شهر به يعني من المدح والثناء آآ على الشيخ رحمه الله غفر الله له وامده بالقوة التي تحقق امال الاسلام والمسلمين فيه. التاسع عشر من ذي القعدة سنة تسع واربعين - [01:40:36](#)

ثلاثمائة والف التوقيع حسن احمد البنا رحمه الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع - [01:40:52](#)

الشيخ في المهديين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة - [01:41:11](#)

واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:41](#)